

بسم الله الرحمن الرحيم

شموع

على طريق الدعوة

"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَى
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا" ... الأحزاب: 23.

رجال الدعوة إلى الله منارات على طريق الحق والقوة
والحرية، وهم شموع تحترق في سبيل الله لتضيء
الطريق للناس.



" يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية .. "

الشيخ فتحي الخولي

فقيه الدعوة .. السابق بالخيرات



سبأق إلى الخيرات.. نموذج يُحتذى في خدمة الإسلام ولدعوة الإخوان.. تجسد فيه الإخلاص.. رجل في زمن قل فيه الرجال..

بهذه الكلمات نعى قيادات الإخوان المسلمين فضيلة العالم الجليل الشيخ فتحي الخولي، الذي وافته المنية صباح السبت 16 جماد أول

1431 هـ الموافق 1 مايو 2010 م بمكة المكرمة بعد حياة حافلة بالعباءة والبذل في سبيل الله.

الفقيه في سطور

ولد الوالد فتحي أحمد حسن الخولي في قرية برشوم الكبرى التابعة لمركز طوخ بمحافظة القليوبية في 4 سبتمبر 1922 ، 13 محرم

1341 هـ .

تخرج في مدرسة دار العلوم بمصر عام 1949م ومعهد التربية بجامعة عين شمس بالقاهرة

وعمل مدرسا للغة العربية بمدارس مصر وليبيا وسوريا

ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية عام 1377 هـ قبل أكثر من خمسين عاما حيث عمل مدرسا بمعهد المعلمين بالرياض

ظل ينتقل في التدريس إلى أن اختارته وزارة المعارف عام 1383 هـ لتدريس اللغة العربية وفروعها بكليتي التربية والشريعة بمكة

المكرمة

ثم كان أمينا للتوعية الإسلامية بجدة ومشرفا على بعض مدارس تحفيظ القرآن فيها

كرمته إمارة منطقة مكة المكرمة أخيرا وسلمه سمو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز درع التعليم كأول مدير للمعلمين بجدة

بعد أن أحيل إلى التقاعد تفرغ لإدارة مدارس الخاصة بجدة (مدارس التيسير) التي أنشأها عام 1388 هـ وهي من أول المدارس

الخاصة التي أنشئت بجدة منذ أكثر من أربعين عاما والتي خرجت المئات من الشباب السعوديين والعرب

وله مجموعة مؤلفات مدرسية وغيرها بعضها محفوظ على موقعه الحالي باسمه.

أحاله الرئيس المصري حسني مبارك بصفته الحاكم العسكري للبلاد للمحاكمات العسكرية الإستثنائية ضمن 40 من قيادات الإخوان

المسلمين في مصر في ديسمبر 2006

حصل على البراءة 3 مرات من القضاء المدني المصري ولكن أبقى النظام المصري ذلك وحوله للمحاكمة العسكرية لإستثنائية ليحكم

عليه بالسجن لمدة 10 أعوام في 16 أبريل 2008

رجل عمل في هدوء ورحل في هدوء



كان الوالد الفقيد الشيخ فتحي الخولي قد لحق بركب دعوة الإخوان منذ مهدها. وكان رحمه الله ممن ينطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: "إن لله عبداً اختصهم بقضاء حوائج الناس، حبيبهم إلى الخير وحبب الخير إليهم أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة"؛ حيث كان يستغل علاقاته بالمسؤولين السعوديين في قضاء حوائج كل من يلجأ إليه ليس من إخوانه فقط إنما من كل المصريين الذين كانوا يعتبرونه الأب الروحي لهم في المملكة العربية السعودية، بل إنه لم يكن يتأخر عن قضاء حوائج كل من يلجأ إليه سواء كان عربياً أو أجنبياً.

وقالوا عنه " رجل أتر أن يعمل لله في هدوء .. هاجر إلي السعودية قبل خمسين سنة .. قدم للملكة في مجال تربية والتعاليم مالم يقدمه غيره .. ولبده مصر قدم الشيخ الكثير ..

لم يرغب فضيلة الشيخ فتحي الخولي ان يتحدث يوماً عما قدمه لهذا الوطن .. إبتغاء أن يكون عمله خالصاً لوجه الله وحده . إلا أن قرار النظام المصري الفاسد بإحالتة إلي المحاكمة العسكرية أجبرنا علي نشر هذا التقرير حول المشاريع الخيرية لفضيلة الشيخ .

بيان ببعض المشاريع الخيرية ببرشوم الكبرى مركز طوخ قليوبية

مدينة علمية تضم 6 معاهد علمية ونموذجية (مستوي رفيع)

وحدة صحية كبيرة تبرع بأرضها للمحافظة

محطة تحلية وتنقية مياه لخدمة المنطقة تبرع بأرضها للمحافظة

محطة فرز وتصدير موالح - مشروع قومي -

التبرع رسمياً بجميع املاكه وعقاراته وكل ماله بمصر لله هبة بدون عوض

التفاصيل

أولاً : المشروع الأول

- 1 - مدينة علمية كاملة بها مجموعة عمارات تم بناؤها وتجهيزها على نفقته بها معاهد دراسية تكلفت عدة ملايين تضم ثلاثة معاهد علمية (ابتدائي - متوسط - ثانوي) يدرس فيها حالياً مئات الطلاب والطالبات وتخرج أفواجا منهم كل عام دراسي منذ سنوات إلى الجامعات
- 2 - كما تضم المدينة العلمية أيضاً ثلاثة معاهد أخرى نموذجية (المستوي التعليمي الرفيع) بنين وبنات لجميع المراحل (المجموع 6 معاهد دراسية) يجري بها العمل والدراسة حالياً وقد تم تخصيص أرضها ومبانيها والتنازل عنها للأزهر والدراسة بها الآن على قدم وساق إلى جانب أماكن تحفيظ القرآن الكريم

ثانياً : المشروع الثاني .. مشروعات صحية تضم

- 1 - وحدة صحية كبيرة كاملة جاهزة للعمل وتفتتح هذه الأيام بنتها فوق أرضه وزارة الصحة
 - 2 - مشروع محطة تنقية وتحلية مياه لخدمة مجموعة قري مجاورة تم التبرع بأرضها كاملة للمحافظة وهي تحت التنفيذ الآن.
- ثالثاً : المشروع القومي مشروع محطة تجهيز وتصدير الفاكهة (وهو مشروع قومي يخدم المنطقة كلها) رخصت به المحافظة لحاجة المنطقة إليه (رخصة رقم 2006/3112 في 2006/3/3 م ومرفق صورة الترخيص)**

رابعاً : تم وضع جميع أملاكنا وعقاراتنا وأموالنا وأراضينا الزراعية وما عليها منذ مدة كلها بمصر تم التبرع بها رسمياً لأعمال الخير وسجلت بالشهر العقاري بحكم رقم 314 في 2005/9/14م بمحكمة بنها الكلية عقد هبة بدون عوض كما تم وضع مبلغ من المال بينك مصر فرع الحسين ووديعة لسداد المصروفات عن الطلبة الفقراء العاجزين في المعاهد أو في دور تحفيظ القرآن الكريم

خامساً : مجموعات خدمات ومباني خيرية لخدمة هذا المجتمع البشري الكبير تمت موافقة المحافظ المستشار عدلي حسين وفقه الله عليها وهي حالياً تحت التنفيذ

هذا بعض ما قدمه فقيد الاخوان الشيخ فتحي الخولي للإسلام ومصر ومن اجل ذلك قدمه النظام المصري للمحاكمة العسكريه وكان نصيبه 10 سنوات ومن قبل جمال عبد الناصر نزح جنسيته المصريه والكل الان امام رب لا يظلم ابدا ...

رضى الله عن شيخنا الفاضل وحشرنا معه فى عليين

المرشد العام ينعى للعالم

الداعية العالم الشيخ فتحي الخولي

ينعى فضيلة الدكتور محمد بديع المرشد العام للإخوان المسلمين إلى الأمتين العربية والإسلامية وإلى الإنسانية جمعاء واحداً من العلماء والدعاة والمجاهدين، الشيخ فتحي أحمد حسن الخولي، الذي وافته المنية اليوم السبت بالمملكة العربية السعودية، ومن المقرر أن تتم صلاة الجنازة على الفقيد ظهر اليوم في بيت الله الحرام بمكة المكرمة.

وقال فضيلة الدكتور بديع: "إننا اليوم ننعى الداعية الراحل فتحي الخولي غير مزكين له على الله، غير أننا نشهد له أنه عاش حياة العلماء المربين المخلصين الصابرين المجاهدين والمحتسين، وعزاًؤنا فيه أنه لقي ربه ما لانت له عزيمة يوماً، وما انحنت له قامة لغير الله، علم وعمل وربىً وجاهد، وابتلى وصبر، فلئن كنا فقدناه فإنه يحيا في قلوب ربّاه، ورواها من معين دعوة عابثها وعاش لها".

ودعا فضيلة المرشد العام ربّ البرية أن يجعل قدوم الشيخ الراحل عليه خير قدوم، وأن يكرم وفادته بكرمه لعباده المجاهدين العاملين، وأن يخلفه في دعوته وأهله وذويه وإخوانه خير خلف، وأن ينزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

كما أوفد فضيلته م / سعد الحسيني عضو مكتب الإرشاد عضو مجلس الشعب لتقديم واجب العزاء فى الفقيد .

قيادات الإخوان ينعون الوالد الراحل

الأستاذ عاكف:

الدعوة فقدت برحيل الخولي علماً للعلم والتربية

نعى فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام السابق للجماعة إلى كل الساترين على درب دعوة الإخوان، وإلى كل المسلمين الداعية الراحل الشيخ فتحي الخولي، مؤكداً أنه برحيله إلى بارئه فقدت الدعوة واحداً من أعلام العلم والتربية والتعليم، الذي قلماً تجود به الأيام.

وقال عاكف: عايشت الشيخ الراحل وربطتني به حياة طويلة من صبا في حقل دعوتنا المباركة وحتى لقي ربه، كان خلالها نعم الداعية، ونموذجاً للمربين وقُدوة للمعلمين، استطاع أن يحمل دعوته واقعاً عملياً يعايشه كل من يختلط به من طلاب ومعلمين وعاملين ورجال دولة ودعوة، وحتى من كان يلقاه عابراً.

وطالب عاكف أبناء دعوة الإخوان أن يبحثوا في سيرة الخولي وأمثاله؛ لأن بهذه السير تتوارث الأجيال أصول الدعوة وسبل التطوير فيها، ويتأكد السائر على دربها أن لواءها ينتقل من كف إلى كف، ومن جيل لثان ببركة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ونسأل الله أن يصدقهم وعده، وأن يلحقنا بهم على خير، وأن يجمعنا معهم في مستقر رحمته.

الدكتور محمود عزت

ببالغ الحزن والأسى نعى الدكتور محمود عزت نائب فضيلة المرشد العام للجماعة الشيخ الراحل قائلاً: كان نموذجاً وقُدوة في الخلق والعمل الدعوى والذمة العالية، وتجسد الإسلام في هذا الرجل الصالح الذي عاش حياته كلها خادماً للإسلام وهذه الدعوة المباركة، وبذل ماله وظلّ يضحى من أجل الدعوة طيلة حياته.

وأشار د. عزت إلى أنه كان ممن تم الحكم عليهم في القضية العسكرية الأخيرة بالسجن الغيابي 10 سنوات لا شيء إلا لأن هذا الرجل وهب حياته كلها جندياً مخلصاً لدعوته ولوطنه مصر.

وأضاف أن الفقيد له أيداء بيضاء على مصر كلها، وعلى قريته بشكل خاص، وعمل على إنشاء العديد من المؤسسات الخيرية، وحرص ألا يذكر هذا في حياته، أما وقد مات فوجب علينا أن نذكر ذلك لنقدم هذه القدوة الصالحة للناس، والنموذج الفريد للأنقياء. وقال: على الرغم من التضييقات الأمنية التي كان يعاني منها في مصر، إلا أنه كان حريصاً أن يأتي إليها، ويموت ويُدفن فيها، ولكن شاء الله عزَّ وجلَّ أن يُدفن في خير بقاع الأرض.

الدكتور رشاد البيومي

كما نعي الدكتور رشاد البيومي نائب المرشد العام للجماعة الفقيد الراحل قائلاً: كان رحمه الله مخلصاً لدعوته، حريصاً على أداء واجبه نحو دينه وجماعته في كل وقتٍ وحين، وكانت تلك المهمة هي شغله الشاغل طيلة حياته. وأضاف: استضافني الراحل عند سفري إلى الأراضي المقدسة في أحد المؤتمرات العلمية عام 1983م، ووجدته نعم الأخ الأكبر وخير مضيف، وكان هذا عهده دائماً بمن يفد إليه من الإخوان حول العالم في أي وقتٍ سواء في مواسم الحج أو غيرها.

الأستاذ جمعة أمين

"إنا لله وإنا إليه راجعون في رجلٍ من القلائل الذين شربوا هذه الدعوة وجرت في عروقهم".. بهذه الكلمات نعي الأستاذ جمعة أمين نائب المرشد العام للجماعة الشيخ الراحل قائلاً: إنه كان القبلية التي يتوجه إليها الإخوان ومواقفه الدعوية معروفة وأكثر من أن نذكرها.. فبعد مقتل الرئيس الراحل أنور السادات عام 1981 كان بيته في جدة محط جميع الإخوان الذين نزلوا إلى بيته يجتمعون معه ويدرسون أمرهم، فمنهم من عاد ومنهم من استمر في السعودية؛ لأنه كان مطلوباً وقتها لأجهزة الأمن في مصر. وأوضح أن الإخوان القدامى يعرفونه بكرمه ومشهور بدعوته للمعتزمين والحجاج في خيمته بأحد جبال مكة، وكنا نتناول الإفطار في تلك الخيمة في العشر الأواخر من رمضان، وكان يحضره الإخوان من جميع أنحاء العالم، فقد جمع به الله سبحانه وتعالى القلوب قبل الصفوف. وأشار إلى أن الإخوة الذين جمعهم العالم الراحل كانوا فارين بدينهم ويخشون العودة بعد مقتل السادات، وبفضل الله ثم سعيه ذهب كثيرٌ منهم إلى اليمن وآخرون إلى الخليج، وعدد آخر في بعثات علمية إلى أمريكا وأوروبا هم على رأس مراكز إسلامية عالمية حالياً ويتمتعون بمكانة مرموقة. وأضاف: عاشته 4 سنوات من 1981 إلى 1985م، وعرفته قائداً لمسيرة العمل الإسلامي باذلاً ماله في سبيل الله، ومواقفه لا تعدُّ ولا تُحصى.. يكفي إنه كان حامياً لهذه الدعوة ناصرًا لها حافظاً لرجالها عندما ألمت بهم الأنواء.. نسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك كله في ميزان حسناته، وأن يلحقنا به في الصالحين، ويتجاوز عن سيئاته وسيئاتنا حتى نلقى الله.

الدكتور محمد مرسي

نعي الدكتور محمد مرسي عضو مكتب الإرشاد والمتحدث الإعلامي للجماعة الوالد الراحل: هذا الرجل - غير أنني لا أزكيه على الله - رأيتُ فيه إخلاصاً وحباً لله وللمسلمين وإخوانه، متفانياً في دعوته، فلما يراه الإنسان في دنيا الناس، فكان متواضعاً مثلاً فذاً في الجندية أينما وُضِعَ كلن مفيداً بفضل الله.. عرفته صابراً مطيعاً لإخوانه ما حلَّ بأرضٍ إلا وأحبها وأحبه أهلها، وكان يتمتع بمحبة الناس واحترامهم بمن فيهم المسئولون السعوديون الذين كانوا يقدرونه ويظهرون له كل احترام وتقدير.

وأضاف: ما أشد حاجتنا لهذا المثال الذي تجسّد فيه الاقتداء بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كل ما يفعل وما يقول، فهو كان قرآناً يمشي على الأرض، ونعم السفير لوطنه ودعوته وخير معبرٍ عنها.. فبمثل هؤلاء تعمر الأرض بالخير وتقوم للمسلمين قائمتهم، لعل الله أمدّ في عمره ليجعله قدوة لنا، كثيراً ما رأيتُ فيه الأب والأخ الأكبر.

وأشار د. مرسي إلى أن أكثر ما أثر في علاقته به أنه كان نموذجاً للجندية التامة الكاملة، فكان الأخ الذي يقضي مصالح إخوانهم ويطيعهم إذا أمر عليه كأننا من كان حتى الأصغر منه سناً، وكان، نحسبه كذلك، يحتسب ذلك كله عند الله وما اهتزَّ أو تراجع، وكان مثلاً للصمود والثبات والاستمرار في أداء دوره لآخر لحظة في حياته.

تعازينا لأهله وأسرته وذويه وإخوانه رزقهم الله الصبر والسلوان، تقبله الله في الصالحين وألحقنا به وأكرمنا بصحبته في الجنة برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

الحاج مسعود السبحي

نعي الحاج مسعود السبحي سكرتير المرشد العام الشيخ الراحل قائلاً: نحسبه والله حسيبه من السابقين إلى الخيرات، ومن العلماء العاملين الذين جاهدوا في الله حق جهاده، ومات على ذلك، ولا نُزكّيه على الله. وأوضح أن الراحل عمل طيلة حياته لرفع راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، مؤكداً أنه من الرجال القلائل الذين بذلوا حياتهم لخدمة هذا الدين، وأتمنى أن يُقتدى به فهو مثال للقدوة الحسنة والعمل الصالح. وقال: كان رحمه الله رمزاً للعمل الإسلامي، وبيته في المملكة العربية السعودية كان مفتوحاً لكل العاملين في العالم الإسلامي كله، تقبله الله في الصالحين وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

الشيخ محمد عبد الله الخطيب

"رحمه الله رحمةً واسعةً، وأسكنه فسيح جناته، ورزقنا صحبتَه في الفردوس الأعلى من الجنة برفقة النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، لا نُزكّي على الله فضيلة الشيخ فتحي الخولي، ونحسبه ممن وقع عليهم قول المولى عز وجل في محكم التنزيل: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (23) (الأحزاب)" بهذه الكلمات نعي الشيخ محمد عبد الله الخطيب أحد علماء الأزهر الشريف الشيخ الراحل فتحي الخولي. وأكد أنه كان رحمه الله في طليعة المجاهدين، وأفنى عمره كله في خدمة العمل الإسلامي والتضحية والبذل في سبيل الله، ومن أجل رفعة شأن الإسلام ودعوة الإخوان المباركة في كل مكان

الدكتور علي باشا

المراقب العام لجماعة الإخوان في الصومال

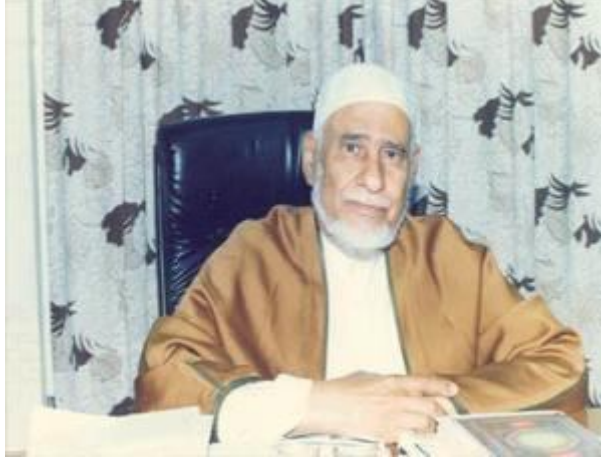
إنا لله وإنا إليه راجعون

تلقينا ببالغ الحزن والأسى - راضين بقضاء الله وقدره - نبأ وفاة المغفور له الشيخ فتحي الخولي، مسئول الاخوة في المملكة العربية السعودية. وكان الفقيد الكبير من أبرز أعلام الدعوة الإسلامية والعمل الخيري في العالم. إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء بقدر. ونسأل الله تعالى أن يتقبل من الفقيد جهده وعطاءه، وأن يتغمده فسيح جنانه، ويلهم أهله وأحبابه الصبر وحسن العزاء، وأن يرزقنا خلفاً خيراً منه.

الدكتور علي باشا عمر حاج

رئيس حركة الإصلاح في الصومال

قالو عن الفقيد الراحل



الشيخ فتحي الخولي معلم الجيل.. وداعاً

بقلم: د. توفيق الواعي

وداعاً يا أعزَّ الأحبة، وأعلى الرجال، وشيخ الدعاة، وحكيم المرئيين..

وداعاً يا شيخ الإخوان، وأكرم المجاهدين، وأصدق العاملين، ورائد المحجّلين..

مجاهدون وفي العلياء تعرفنا متوجّون بنصر الله والدين

الله أكبر في البأساء نعلناها كي يزدهي النصر في شتى الميادين

عشتَ أيها الحبيب في جهادٍ شديد، وكربٍ منيد، وظللت مكافحاً في سبيل الله، لا تلين لك قناةٌ في شبابك أو كهولتك، في فراغك أو شغلك، ومررت بفتراتٍ صعبةٍ وحقبٍ مظلمةٍ، إذا أخرج الإنسان فيها يده لم يكذبها، واستمرت هذه الفترة أكثر من نصف قرن، تخللها بعض النفحات الإلهية التي تصاحب المجاهد من حين إلى حين.

ذهب الشيخ إلى ليبيا معلماً في مدارسها في سنة 54، وكان عبد الناصر قد توحّس وتفرعن على إخوان مصر، بالتعذيب والسجن والتشريد والقتل، وقمت أنت خطيباً في ليبيا لتعلن عما يقع لإخوانك من عذابٍ وتتكيل، فقامت قيامة عبد الناصر فرعون مصر، كيف يجرؤ أحد - ولو في أقصى المعمورة - على الإفصاح عن ذلك!! وكان العقاب دفعات من الهول تبدأ بتسفيرهم في صناديق إلى مصر لينالوا جزاءهم وهو (الموت بالتعذيب عند الوصول)!.

ولما أعلن عن تسفيري من ليبيا إلى مصر، رفضت السلطات الليبية، وكان ذلك زمن الحكم السنوسي، واتفق على تسفيري آخر العام الذي بقي عليه حوالي خمسة عشر يوماً، ولما حان وقت السفر، هربني بعض إخواني خارج ليبيا عن طريق البحر إلى ميلانو، ثم طوردت في ميلانو، فذهبت إلى سوريا وفي سوريا طوردت إلى لبنان، ثم من لبنان إلى قطر، ثم السعودية في فترات كلها ترقّب ومطاردة وصراع بين المخابرات، وهل كان يفعل ذلك مع "إسرائيل" أو مع أعداء الأمة؟! ولكنه يطارد من يقول لا إله إلا الله، ويتكلم عن الظلم والبغي الذي أضاع صفوة الأمة.

قد كان مضطجعاً بالخطب يحمله فضيقت بخطوب الدهر أضلعه

يكفيه من لوعة التشثيت أن له من النوى كل يوم ما يروعه

ما آب من سفر إلا وأزعجه عزم إلى سفر بالرغم يزعمه

كأنما هو في حل ومرتحل موكل بقضاء الله يذره

كان الرجل يتحمّل بصير وثبات تلك الصعاب في سبيل الله بغير جناية جناها ولا أخطاء ارتكباها:

يخوض إلى المجد والمكرمات بحار الخطوب وأهوالها

وإن ذكرت للعلا غاية ترقى إليها وأهوى لها

والغريب أن هذا الرجل وإخوانه من الدعاة الصابرين الصامدين لم يتذمروا من فعل هؤلاء الظلمة الباعين، وعاشوا دهرًا طويلاً في هذا الضيق والعذاب الأليم، في حين قد ارتمت أقدامٌ كثيراً فوق الغناء المهين، واستناموا للذل والتدجين، ولكن هؤلاء الدعاة الصادقين عرفوا من أول يوم أن مهور الرجولة غالية، وأثمان المجد مرتفعة، وطريق الكفاح باهظ التكاليف:

دربت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرأ

فكابدوا المجد حتى ملّ أكثرهم وعاتق المجد من أوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرًا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تبلغ الصبرا

وإذا أراد الإنسان الكشف عن نفس الشيخ الكبيرة العظيمة فإنه تأخذه الدهشة، لعظم هذه الشخصية الفذة التي بعد هذا العناء تتبرّع بكل ما تملك لبلده في مصر بمشاريع عظيمة وكبيرة، ولكنه لم يرغب أن يتحدث يوماً عما قدمه لهذا الوطن.. ابتغاءً أن يكون عمله خالصاً لوجه الله وحده.

إلا أن قرار النظام المصري الفاسد بإجالاته إلى المحاكمة العسكرية أجبرنا على نشر هذا التقرير حول.. المشاريع الخيرية لفضيلة الشيخ. وهذا بيان ببعض المشاريع الخيرية ببرشوم الكبرى مركز طوخ- قليوبية، المنفذة بمعرفة الشيخ فتحي الخولي (87 عاماً) ابتغاء وجه الله تعالى، والتي يتم تنفيذها على نفقته بهدوء منذ سنوات للآن، ومنذ هاجر إلى السعودية قبل أكثر من خمسين عاماً، وهي إجمالاً:

- مدينة علمية تضم 6 معاهد علمية ونموذجية (مستوى رفيع).
- وحدة صحية كبيرة تبرع بأرضها للمحافظة.
- محطة تحلية وتقية مياه لخدمة المنطقة تبرع بأرضها للمحافظة.
- محطة فرز وتصدير موالح.
- مشروع قومي.
- التبرع رسمياً بجميع أملاكه وعقاراته وكل ماله بمصر لله هبةً بدون عوض.

وبعد.. فهذا الجهد المبارك والمشكور بعد هذا كله لم يجد تقديرًا، ولم يمنع اضطهادًا أو مطاردةً، وكأني بقول القائل:

غزلت لهم غزلاً رقيقاً فلم أجد لغزلي نساجاً فكسرت مغزلي

ولكن الله عوّض الشيخ في الدنيا قبل الآخرة، ففتح الله عليه فتوح العارفين في العلم، وفتح عليه في اليسار والمال حتى كان من أغنياء إخوانه، وفتح الله عليه في القبول والتكريم فكرّمته السعودية وأعطته جنسيتها، وكرّمته وأعطته درع التعليم، وسلّمه له أمير مكة المكرمة، وهو الآن ينتظره تكريم الله سبحانه وتعالى في أخراه حين استكمل جهاده وودعنا تاركاً فراغاً كبيراً..

نسأل الله أن يعوّض المسلمين عنه خيراً.

وألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

وأخيراً.. سلام عليك في جهادك، و سلام عليك في عطائك، و سلام عليك يوم بيعث من في القبور..
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: من الآية 156).

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
والله أكبر والله الحمد